انيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فابتلاه الله فاتاه
من فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه
في القران **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله الى اخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وتلا هذه الاية ومنهم من عاهد
الله لئن اتانا من فضله الى اخر الاية **واخرج** البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان **واخرج** ابو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت بالثلاث الخصال
التي تذكر في المنافق اذا ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب
فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجدتها
في كتاب الله تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله
وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة على السموات الى اخر الاية
واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم يف
بما عاهد الله عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مثل اصحاب الاهواء كمثل المنافقين
كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله
ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يؤذون النبي **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم
بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان موسى عليه السلام لما جاء بالتوراة بني اسرائيل قالت
بنوا اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لا نفرغ لها فسل لنا
جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ لمعايشنا قال مهلا مهلا
اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله وعصمة الله فردوا عليه مثل
مقالتهم نفعل ذلك ثلاث مرات فقال له الرب تبارك وتعالى فاني
امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ينتهوا
الى قسمة مواريثهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت
حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضئوا وضوء الصلاة فرجع
موسى عليه السلام الى قومه ففرحوا وراوا انهم سيقومون بهن
فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث
نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي
بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا

واذا

٦٧٧

واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال قتادة
رضي الله عنه شداد والله الا من عصم الله **قوله تعالى** الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين الاية **اخرج** البخاري ومسلم وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا
فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف
صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن
رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي اربعة الاف الفين اقرضها
ربي والفين لعيالي فقال بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك
فيما امسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت
اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا
لعيالي فلمزه المنافقون وقالوا والله ما اعطى ابن عوف الذي
اعطى الا رياء وقالوا اولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء ابو عقيل بصاع
فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فجئتك
باحدهما وتركت الاخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد
الرحمن ابن عوف واولئك الا رياء وان الله لغني عن صدقة ابي عقيل
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال
بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما الى
اهلي يتبلغون به وجئت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره في المسجد
فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين فذرا
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين **ولخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين الاية قال جاء عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه
وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين
والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان الله ورسوله
لغنيان عن هذا الصاع **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن ابن
كعب ابن مالك قال الذي تصدق بصاع من التمر فلمزه المنافقون
ابو خيثمة الانصاري **واخرج** البغوي في معجمه وابن قانع وابن
مردويه من سعيد ابن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عبيد ان

Copyright King Saud University